في الازدواج فيجب على الشخص الاحتراز منه في طوافه ابتداء
وانه ان طاف وبعض بدنه كيد ورجل في هواية ان يعيد ما دام
بمكة فان لم يتذكر ذلك حتى بعد عن مكة فينبغي ان لا يؤمر
بالرجوع لذلك ولو كان الطواف ركنا مراعاة لمن يقول
انه ليس من البيت والله اعلم انتهى كلامه ووافقه على ذكر
جملة من المتأخرين تنبيه ينبغي وجوبا ان ينبه
الطائف في التحرز عن محاذاة الازدواج لدقيقة خفيت
لغموضها على كثير وهي ان من قبل الحجر الاسود فراسه في
حالة التقبيل في محاذاة جزء من البيت وهو الازدواج
المحاذي لم وكذا من استلم الركن اليماني فيده في محاذاة
ذلك فيجب عليه انه يثبت مكانه حتى يعتدل قائما على
قدميه ثم يطوف لانه لو زالت قدماه عن موضعهما الى
جهة الباب قليلا ولو كان بعض شبر في حال تقبيل واستلام
ثم لما فرغ من التقبيل او الاستلام اعتدل عليها خارجا
بجميع بدنه عن محاذاة شيء من الازدواج في الموضع الذي
زالتا اليه وبعض من هنا كر في طوافه لكان قد قطع الطائف
المذكور جزءا من طوافه ويده او راسه في هواء الازدواج
فيبطل

فيبطل ذلك الشوط لعدم وجود شرط احمته من كونه خارجا
بجملته عن البيت قال السهروردي عند قول المختصر ونصب
المقبل قامته ما نصه ونصب المقبل للحجر ومستلم اليماني قامته
ويعتدل قائما على قدميه ثم يطوف لانه لو طاف مطأطأ
راسه او يده في هواء الازدواج او وطئه برجله لم يصح
طوافه ونقله ابن معلا من المالكية قائلا عن بعض وهذه
من الدقائق النفيسة وكثير من الناس يرجعون بلا حج بسبب
بسبب الجهل بما قلناه ونبه عليها ابن جماعة القدسي في كتابه
تذكرة المبتدي ونقله التادلي وابن فرحون في منسكه والعلامة
خليل في توضيحه ومناسكه قال لا يطوف مطأطئ الراس بل
يثبت قدميه ثم يرجع ويطوف قال الحطاب ليس مراده
يرجع الى جهة الخلف كما يفعله بعض الناس فيقع في الطائفين
بذلك بل مراده يرجع قائما قال اي الحطاب والذي يقتضيه
كلام المصنف اي خليل ومن نبه على هذه الدقيقة ان من لم ينتبه
لها لا يصح طوافه وينبغي ان يلاحظ في ذلك ما ذكرنا في الكلام
على الازدواج وان من لم ينتبه لها ورجع لبلاده لا يلزمه
رجوع وعيا للخلاف قال ابن رشيد في رحلته هذه الدقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)